**جامعة البصرة كلية الاداب قسم التاريخ**

**م.م.فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الاسدي**

# الموقف السوفيتي من التدخل السوري في الأردن عام 1970

بعد حرب حزيران 1967 راحت المنظمات الفلسطينية تزيد من نشاطها داخل الأراضي المحتلة واتخذت من الاراضي الاردنية قاعدة لعملياتها ضد اسرائيل[1]. وكان من بين الآثار التي خلفتها حرب حزيران انشاء ما يشبه دولة فلسطينية داخل دولة في الأردن، ونجم عن ذلك صراع بين قوات الملك حسين (1952-1999) والفلسطينيين في الاردن[2].

وخلال الأعوام 1969 و1970 كان الصراع في الأردن بين الملك حسين والدولة الأردنية من جهة والمقاومة الفلسطينية وحلفائها من جهة اخرى قد تحول إلى حرب أهلية مفتوحة، حيث دارت معارك دامية في شباط وحزيران 1970 ماشكل عاملاً اضافياً للولايات المتحدة للتقدم بمبادرة سلمية حتى لا يسقط النظام الأردني بأيدي الثوار الفلسطينيين وتنحدر المنطقة إلى الفوضى فيما كان جناح قوي داخل اسرائيل يفضل سقوط الملك حسين وقيام دولة فلسطينية في الأردن وكان الملك حسين يسعى لكبح جماح المقاومة الفلسطينية التي كانت تسيطر على نقاط استراتيجية عدة داخل الاردن تدعمها فعاليات سياسية وعسكرية وشعبية داخل البلاد حيث شكل الفلسطينيون أغلبية السكان ولقوا مناصرة في الشارع العربي[3].

---

(1) جميل مطر وعلي الدين هلال، النظام الأقليمي العربي – دراسة في العلاقات السياسية العربية، بيروت، 1986، ص96؛ عمار فاضل حمزة عباس العابد، العلاقات الأردنية – الامريكية 1953 – 1973، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2002، ص274.

(2) بيتر مانغولد، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط ، ترجمة اديب شيش ، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، 1994، ص282.

(3) Alan Dowty, The U.S. and the Syrian – Jordan confrontation 1970, The Jerusalem Journal of International Relations, Vol. 3, n°. 2 – 3, 1978, P. 172 – 196;

كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1, دار النهار للنشر، بيروت، 2012، ص284 – 285.

ترتبط أحداث أيلول الاسود[1] في الأردن بمبادرة روجرز ففي 22حزيران 1970 اقترح وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز (William P. Rogers)(1969-1973) وقف اطلاق النار على جبهة السويس لمدة ثلاثة أشهر على الأقل على أن يعقب ذلك بيان تصدره كل من مصر واسرائيل ينص على موافقتهما على تطبيق القرار الدولي رقم 242 بكامل تفاصيله واستعدادهما لتعيين ممثلين يشتركون في المحادثات بهدف اعتراف الطرفين بسيادة كل منهما وانسحاب اسرائيل وقدمت مبادرة روجرز[2] إلى مصر كما قدمت مقترحات مشابهة لحكومات كل من اسرائيل والاردن والاتحاد السوفيتي، وأهم ما تضمنته هذه المقترحات الأمريكية انسحاب اسرائيل من الأراضي المصرية وانهاء حالة الحرب واتفاق الطرفين على حدود آمنة ونزع السلاح من بعض المناطق وحرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس وحسم قضايا اللاجئين وفقاً لشروط الاتفاقيات التي يمكن التوصل اليها بين الاردن واسرائيل واعتراف الطرفين بسيادة كل منهما واستقلاله السياسي وحق العيش في سلام داخل حدود آمنة – على أن تقدم الاتفاقية إلى مجلس الأمن لإبرامها وتتعهد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا ببذل مساعيها لضمان الموافقة على شروطها[3].

---

(1) ايلول الاسود: هو الاسم الذي يشار به الى احداث شهر ايلول عام1970في الاردن عندما شعرت القيادة الاردنية ان انطلاق عمليات المنظمات الفلسطينية ضد اسرائيل من اراضيها يشكل تهديدا للحكم فيها فاعلنت حالة الطوارىء وتحرك الجيش الاردني لوضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية في الاردن ، انتهت الاحداث بطرد الفلسطينيين من الاردن. انظر: الموسوعة الفلسطينية ، المجلد الخامس، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت،1984، ص220.

(2) مبادرة روجرز: مبادرة امريكية اطلقتها الولايات المتحدة الامريكية لتسوية القضية العربية-الاسرائيلية، تحمل اسم روجرز(وزير الخارجية الامريكي)، قدمت في20حزيران عام1970، وقد قبلها جمال عبدالناصر في تموز من العام ذاته. للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الاوهام –اوسلو وماقبلها وبعدها ، ج 3، ط6، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص 24؛ مهند عبدالعزيز عطية الشبيب، سياسة الاردن تجاة منظمة التحرير الفلسطينية1964-1971دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،2009، ص177-187.

(3) أحمد عبدالرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ،1978، ص191 – 192.

في الأعوام 1968، 1969، 1970 كثرت العمليات الفدائية ضد اسرائيل وكثرت ردود الفعل الاسرائيلية الانتقامية من جرائها، وكثر سقوط الضحايا داخل الاراضي الاردنية، وحاول الملك حسين اللجوء إلى الدبلوماسية في الوصول إلى حل عادل بعد تولي الرئيس ريتشارد نيكسون[1] (Richard Nixon) (1969-1974) للإدارة الأمريكية لتجبر اسرائيل على احترام قرارات الأمم المتحدة[2].

وفي اوائل آب 1970 نشرت صحيفة النيويورك تايمز المقترحات الأمريكية الخاصة بتسوية أردنية – اسرائيلية وأهمها انسحاب اسرائيل مع اجراء تعديلات على الحدود وتعهد الأردن بمنع الفدائيين من شن الغارات من أراضيها وقد وافق على مبادرة روجرز كل من مصر والأردن واسرائيل وبريطانيا وفرنسا والإتحاد السوفيتي ولم يرفضها سوى سورية والفدائيين الفلسطينيين وكان هؤلاء الأخيرون قد هددوا الملك حسين بالقضاء على حكمه إذا ما وافق على المبادرة، واعتبروا هذه المبادرة مؤامرة أمريكية تستهدف حرمان الفلسطينيين من حقوقهم العادلة وقاموا بسلسلة من المظاهرات في عمان وبيروت ومدن اخرى[3]. ويرى الباحث هنا عدم تطابق الموقف السوري والسوفيتي من مبادرة روجرز حيث ترى سورية بأن الولايات المتحدة تعمل على فصل مصر والأردن عن سورية في المبادرة وتدخل في مباحثات مصرية -اسرائيلية واردنية -اسرائيلية منفردة في حين ان رأي سورية هو ان يكون الموقف العربي موحداً أمام اسرائيل المعتدية وتسترجع جميع الاراضي العربية المحتلة في آن واحد.

---

(1) ريتشارد نيكسون: (1913-1994) دخل في الخدمة العسكرية برتبة ضابط تجهيزات بحرية في اثناء الحرب العالمية الثانية، وفي9تشرين الثاني1969أنتخب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية حكم بين عامي1969-1974، وعلى الرغم من عدائه الكبير للشوعية الا ان عهده شهد انفراج سياسي خارجي مع الاتحاد السوفيتي والصين ، استقال بعد فضيحة ووتر غيت في آب1974، من ابرز القضايا التي شغلته حرب فيتنام فضلا عن سياسة حكومتة أزاء العرب، توفي عام1994. انظر: كارل هاينتس دشنر، تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد حديد، دار قدس للنشر والتوزيع، دمشق، 2003، ص350.

(2) Jonathan Abraham Chanis, Soviet policy toward Syria and the lesson of Egypt, Adissertation Doctor of philosophy, University of New York,1987, P. 210.

(3) أحمد عبدالرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص192 – 193.

وازاء اشتداد ضغط المقاومة على الملك حسين الذي اسفر عن تعرضة إلى محاولة اغتيال في 11 أيلول 1970، وجهت كل من سورية والعراق انذاراً الى الاردن محذرين اياه بالعواقب اذا استمر في تصعيد النزاع مع المقاومة، الا ان الاضطرابات استمرت وتصاعدت بشدة خلال الفترة بين 6 - 14 أيلول فوقعت خلالها اشتباكات كبيرة كان من أبرز احداثها قيام الفدائيون باختطاف ثلاث طائرات ركاب مدنية أمريكية وبريطانية وسويسرية واحتجاز جميع ركابها البالغ عددهم (416) رهينة وطالبت الجبهة الشعبية بالافراج عن الفدائيين المعتقلين في سويسرا والمانيا والولايات المتحدة واسرائيل مقابل الافراج عن الرهائن، وقد انتهت عملية الاختطاف بنسف الطائرات الثلاث ونقل الرهائن إلى عمان[1]. ولمواجهة الموقف داخل الاردن اعلن الملك حسين في 15 أيلول تعيين حكومة عسكرية برئاسة اللواء محمود داود واختار كل أعضاء الوزارة من ضباط الجيش[2]، وفي مساء يوم 15 أيلول اتخذ الملك حسين قراره بالمواجهة العسكرية مع المنظمات الفلسطينية[3]، وامر الملك حسين بتحرك جيشه ضد القوات الفلسطينية في الاردن[4]، وفي 17 أيلول تحرك الجيش الاردني باتجاه الفلسطينيين[5] ، وبدأت معركة كبرى في عمان استعمل فيها الجيش الأردني كافة الاسلحة من مدفعية وطائرات ودبابات لمدة اسبوع ما أدى الى مصرع عدد كبير من المدنيين وتدمير المنشآت والأبنية في العاصمة الأردنية والمخيمات الفلسطينية[6].

---

(1) عمار فاضل، المصدر السابق، ص288.

(2) مالكولم كير، عبدالناصر والحرب العربية الباردة 1958 – 1970، ترجمة د. عبد الرؤوف أحمد عمرو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص270.

(3) أمين هويدي، كيسنجر وادارة الصراع الدولي، بيروت، 1979، ص180؛

.

(4 ) Alfred L. Atherton , The Soviet role in the Middle East: An American view , Middle East Jornal, Vol.39,No.4(Autumn,1985), P. 697 .

(5 ) Dowty, op. cit. P. 174.

(6) كمال ديب، المصدر السابق، ص387.

وعندما اندلعت الحرب بين قوات الملك حسين والفلسطينيين في الأردن، أمر صلاح جديد الألوية الفلسطينية (الصاعقة) التي كانت تحت قيادة سورية بالدخول إلى الأردن [1]. وفي 16 أيلول 1970 أعلنت الأحكام العرفية في الأردن، وبنفس الوقت تحركت الدبابات السورية نحو الحدود الأردنية[2]. لإن القيادة العسكرية في سورية لم تستطع ان تقف مكتوفة الأيدي حتى لو أدى تدخلها إلى تهديد مبادرة روجرز وحتى لو كان وزير الدفاع السوري حافظ الأسد مع ضبط المقاومة الفلسطينية في الأردن ولكنه لم يكن مع ارتكاب مجزرة بحقها ففي 17 أيلول طلبت القيادات الفلسطينية من سورية ان تسعفها فأرسل وزير الدفاع السوري حافظ الأسد المزيد من الأسلحة وسهل دخول متطوعين فلسطينيين وسوريين إلى الأردن وحاول حافظ الأسد أن يحشد الدعم للمقاومة فطلب من العراق أن يحرك قواته المرابطة في الأردن منذ حرب 1967 والبالغ عددها (15) الفاً جندي لتخفيف الضغط عن الفلسطينيين والعودة إلى التفاوض واتصل بوزير الدفاع العراقي حردان التكريتي فلم يلق آذاناً صاغية عندئذ قررت سورية وضع خطة للتدخل بإرسال وحدات عسكرية مدرعة ادارها الأسد شخصياً من مركز قيادة في مدينة درعا على الحدود الأردنية- السورية وذلك يوم 18 أيلول1970[3].

وقد صرح الرئيس الأمريكي نيكسون بأن الولايات المتحدة قد تضطر للتدخل اذا تعرض نظام الملك حسين للتهديد سواء من جانب سورية أم من جانب العراق، الا ان سورية لم تتأثر بالتهديدات الامريكية لأن المصفحات السورية بدأت بعبور الحدود إلى الأردن في 19 أيلول 1970[4]، حيث بلغ في هذا اليوم عدد المدرعات السورية التي اجتازت الحدود الأردنية اكثر من (100) دبابة ومدرعة[5].

---

(1) Chanis, op.cit, P. 213.

(2) بيتر مانغولد، المصدر السباق، ص283.

(3) كمال ديب، المصدر السابق، ص387.

(4) بيتر مانغولد، المصدر السابق، ص284.

(5) Alan Dowty, Middle East Crisis: U.S. Decision Making In: 1958 – 1970, And 1973, California, 1984, P. 112.

ان الذي جعل ازمة الاردن تكون حادة هو التدخل السوري وكذلك الدور الغامض الذي لعبه الاتحاد السوفيتي حيث ان الخبراء السوفيت قد رافقوا الدبابات السورية الى الحدود الاردنية ومن المفروض أنهم شاركوا على نحو ما في التخطيط للعملية[1]، وقد جاء التهديد الامريكي بالتدخل لتحذير الاتحاد السوفيتي من مغبة التدخل أو المساعدة فيه[2]، وكان هنري كيسنجر[3] قد فسر التدخل السوري وان كان محدوداً بأنه مؤامرة سوفيتية تنفذها سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية للقضاء على النظام الأردني الموالي للولايات المتحدة ولجعل الأردن تحت نفوذ موسكو وقد شعر الملك حسين بأن الجيش السوري الذي دخل شمال البلاد يهدد عرشه وانه في حال عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية عسكرياً فانه مستعد لقبول تدخل اسرائيلي ضد سورية يحفظ عرشه من السقوط[4]. وعلى الرغم من سيطرة القوات السورية يوم 19 أيلول على مدينة اربد الاردنية فإنها لم تكن تريد الاطاحة بحكم الملك حسين وإنما تريد حماية الفلسطينيين من القتل وتمكنهم من اقامة منطقة مأمونة في شمال الأردن يستطيعون التفاوض مع الملك ولكن الخطة لم تتحقق[5]، ايضاً في 19 أيلول 1970 ابلغت الولايات المتحدة الأمريكية مسؤول الشؤون السوفيتية في واشنطن يولي فورنتسوف (Yuli M. Vornotsov) بأنه إذا لم تنسحب

---

(1) بيتر مانغولد، المصدر السابق، ص 282 – 283.

(2) Christopher Dobson, Black September: Is's short violent history, New York, 1974, P.58.

(3) هنري كيسنجر: ولد عام1923باحث وسياسي امريكي من اصل الماني يهودي ، شغل منصب وزير الخارجية الامريكية1973-1977وكان مستشار الامن القومي في حكومة ريتشارد نيكسون ، لعب دورا بارزا في السياسة الخارجية الامريكية مثل سياسة الانفتاح على الصين وزيارتة المكوكية بين العرب واسرائيل والتي انتهت باتفاقية كامب ديفيد عام1978، عينة الرئيس رونالد ريغان عام1983رئيسا للهيئة الفدرالية التي تم تشكيلها لتطوير السياسة الامريكية تجاة امريكا الوسطى. انظر: أعلام القرن العشرين: سياسة، اقتصاد، ابداع، فن، ادب، دار الحسام للنشر والطباعة والتوزيع، د.م.،1993، ص342.

(4) Henry A. Kissinger, White House years, New York, Little Brown & Company, 1979, P. 618; Yitzhak Rabin, The Rabin Memories, University of California Press, 1996, P. 148; William B. Quandt, Decade of Decisions: American Policy Toward the Arab – Israeli Conflict 1967 – 1976, University of California Press, 1978, P. 115 – 118;

(5) باتريك سيل ، الاسد-الصراع على الشرق الاوسط ، ترجمة شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت ،2010، ص259.

سورية فإن اسرائيل والولايات المتحدة قد تضطر إلى التدخل[1]. وفي 21 أيلول حصل اتفاق أمريكي – اسرائيلي – اردني على خطة تقضي بأن تشن اسرائيل هجمات بالطائرات والدروع على القوات السورية في اليوم الثاني[2]، وصدرت الأوامر إلى حاملتي الطائرات الأمريكية للتوجه إلى شرق البحر الابيض المتوسط والعمل على تنسيق التعاون جواً مع القوات الاسرائيلية كما تحرك لواء نقل جوي بحماية سرب طائرات فانتوم 4 إلى تركيا كما رفعت درجة استعداد القوات الامريكية في المانيا الغربية وتم استنفار الفرقة 82 المحمولة جواً وحرصت الولايات المتحدة على تسريب أنباء هذه الاستعدادات إلى الاتحاد السوفيتي وسورية ليعيدا حساباتهما[3]. وفي 22 أيلول أمر الملك حسين اللواء المدرع الاربعين المعزز بالدعم الجوي بالاشتباك مع الدبابات السورية التي اصيب عدد كبير منها، ولم تشرك سورية سلاحها الجوي الأكثر قوة لأنها تتفادى التصعيد ولأن هدفها حماية الفدائيين فقط [4] ، حيث رفض ووزير الدفاع السوري حافظ الأسد الانصياع لتعليمات صلاح جديد بتوفير غطاء جوي للقوات السورية[5]، لأن هدف سورية الانحياز إلى المقاومة الفلسطينية في الأردن ولكن ضد هدف المقاومة بالزحف على عمان[6]. ويذكر مجموعة من الباحثين ان الاتحاد السوفيتي تعاون مع التدخل السوري ولكن بعد ان ادرك عزم الولايات المتحدة حاول كبح جماح سورية وجاء هذا الاستنتاج من مرافقة المستشارين

(1) Craig A. Ilgenfritz,Power and the Soviet Syrian allince: Acase study of the Soviet Syrian bargaining, Process over the Lebanese Civil War, Adissertation Doctor of philosophy, Miami University, December1996, p.409.

(2) U. Avnery, My friend – the Enemy, London, 1986, P. 85.

(3) Dowtry, Middle East Crisis, Op. Cit., P. 113.

(4) باتريك سيل، المصدر السابق، ص294.

(5) د. بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سورية (1918 – 2000) دراسة نقدية، ط1، دار الجابيه، لندن، 2008، ص420.

(6) باتريك سيل، المصدر السابق، ص260.

العسكريين السوفيت للقطعات العسكرية السورية الى الحدود الاردنية[1]. وهناك مجموعة من الباحثين يذكرون بأن السوفيت قدموا تأكيدات الى واشنطن بأنهم قاموا بكبح جماح السوريين قبل التدخل السوري في الأردن[2]. وأنا ارجح ان الموقف يشمل الرأيين أي ان السوفيت من جانب يظهر للولايات المتحدة انه ضد التدخل السوري ومن جانب آخر كان يرغب باتساع نفوذه في الشرق الأوسط وبعد تطور الموقف لصالح الملك حسين واحتمال تدخل اسرائيل فإن الجانب السوفيتي والسوري اختارا الانسحاب. وذكر اثيرتون ان انسحاب سورية من الاردن جاء بسبب الضغط السوفيتي وتهديد اسرائيل بالتدخل ورفض وزير الدفاع السوري حافظ الأسد توفير غطاء جوي للقوات السورية في الأردن[3]. وكان السوفيت يحققون في مدى عزم الولايات المتحدة في رفضها للتدخل السوري في الحرب الأهلية في الأردن[4]، ادركت سورية جدية الموقف وقبل ان تهاجم القوات الاسرائيلية على الجيش السوري حسب ما اتفق عليه انسحبت القوات السورية في نفس اليوم الى داخل حدود اراضيها[5]. وفيما يتعلق بعدم مشاركة سلاح الجو السوري في القتال قال الأسد: "لم ادخل سلاح الجو السوري وكان الأقوى بكثير لأنني اردت منع التصعيد"[6]، وكان التدخل السوري في الاردن عام1970 مصدر خلاف بين السوفيت وسورية [7].

لقد حذر الاتحاد السوفيتي من مغبة أي تدخل خارجي وابلغت موسكو كلاً من لندن وواشنطن بأنها هي التي طلبت من سورية سحب قواتها من شمالي الأردن وبهذا حسم الملك

(1) Naomi Joy Weinberger,Syrian intervention in Lebanon:The1975-1976Civil War,New York Oxford University Press,1986, P. 304; Pedro Ramet, The Soviet-Syrian relationship since 1955, Boulder, 1990, P. 55.

(2) Kissinger, op.cit., P. 606 – 619 .

(3)Atherton, op. cit., P. 698

(4)Quandt, op.cit, P. 112-115.

(5) Miriam Joyce, Anglo – American Support for Jordon: the career of King Hussein, New York, 2008, P. 53 – 54.

(6)Ilgenfritz,op.cit.,p.410.

(7) Davif P. Forysthee, The Soviets and the Arab-Israeli Conflict, would affairs. Vol. 134m No.2 (fall) 1971) , P.137

حسين الموقف لصالحه حين أحرز نصراً عسكرياً وكان الرئيس المصري جمال عبدالناصر يرى استمرار القتال في الأردن من شأنه زيادة احتمال التدخل الأمريكي وقد طلب من الرئيس السوفيتي بريجينيف بذل كل مافي وسعه للضغط على الولايات المتحدة حتى لاتتدخل، وكان موقف موسكو يتسم بالحذر، ويبدو ان السوفيت قد نصحوا السوريين بالانسحاب حتى لا يتيحوا الفرصة لاسرائيل والولايات المتحدة لتبرير تدخلهما[1].

لم يكن للاتحاد السوفيتي في الازمة السورية -الاردنية عام 1970 موقف يستند على دبلوماسية تهديد مضادة لدبلوماسية التهديد الامريكية كما حدث في حرب الايام الستة عام 1967، وكانت التحركات العسكرية السوفيتية الوحيدة خلال الازمة هي تعزيز الاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط وقد طلب السوفيت من واشنطن ان تظل قواتهما بعيدتين عن أزمة الأردن، كما حذر بريجينيف بصورة علنية من ان اي تدخل في الشؤون الداخلية الأردنية لن يكون مقبولاً وهو تحذير يشمل الولايات المتحدة واسرائيل وكذلك سورية والعراق كما زاد الاتحاد السوفيتي عدد قطعات اسطولة في البحر الابيض المتوسط وسعى الى تغطية دوره بتصرحيات عسكرية خلال الازمة[2]، لقد كان موقف الاتحاد السوفيتي في ازمة الاردن واضحاً قضى بلجم أي تدخل عربي[3] ، وان موسكو لم تكن تتطلع إلى مغامرات شرق اوسطية جديدة[4]. وقد اتت الضغوط السوفيتية ثمارها في انسحاب الالوية المدرعة السورية الى منطقة الحدود مع الأردن[5]. ان السوفيت سعوا لكبح جماح سورية والنأي بأنفسهم عن التصرفات السورية كذلك لتجنب المواجهة مع الولايات المتحدة[6]. أما سورية فقد جلب تدخلها في الأردن عاصفة من التنديد والضغوط حتى من الاتحاد السوفيتي الذي وجد من التدخل السوري حجة

(1) د. أحمد عبدالرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص193 – 195.
(2) بيتر مانغلود، المصدر السابق، ص287 – 288.
(3) كمال ديب، المصدر السابق، ص390 – 391.
(4) باتريك سيل، المصدر السابق، ص263.

(5) Dowty, op.cit., P. 416 – 417.

(6) Donald Neff, warriors Against Israel :How Israel who the battle to become Americas ally, Brattleboro,1988,P. 37 – 41.

للولايات المتحدة واسرائيل لدخول المعركة، من جانب آخر ارتفع رصيد سورية في اوساط الشعب العربي وان المقاومة الفلسطينية وخلفها الرأي العام الفلسطيني والعربي شكرت الحكومة السورية لأنها كانت الوحيدة التي نصرت القضية الفلسطينية في هذه الأزمة وان تدخلها اعتبرته نابع من عقيدة الحكومة السورية القومية العربية، وليس لها أي اعتبار للحرب الباردة الدولية[1].

واخيراً وصلت هذه الحرب الأهلية إلى نهايتها عن طريق المفاوضات التي جرت في القاهرة اذ دعا الرئيس المصري جمال عبدالناصر إلى حتمية عقد مؤتمر قمة عربي طارئ لوقف نزيف الدم الفلسطيني، واستمر هذا المؤتمر ثلاثة أيام لترتيب وقف اطلاق النار بين الجانبين، ووافق كل من ياسر عرفات والملك حسين على وقف اطلاق النار في يوم 25 أيلول 1970[2]. ونجحت الحكومة الاردنية في فرض سيطرتها على المدن الرئيسية، وبعد وساطات عربية تمكنت الحكومة الاردنية من السيطرة الكاملة على البلاد وخرجت المقاومة من الاردن وعاد الوضع كما كان قبل عام 1967 من سيطرة الملك والحكومة والتخلص من الفدائيين[3].

بقيت ملاحظة مهمة إن مرافقة المستشارين السوفيت للجيش السوري الى الحدود الاردنية يدلل على الصعوبة التي واجهت السوفيت في اقناع السوريين ضد التدخل، وكذلك يوضح مدى مستوى استقلال القرار السوري عن موسكو، وتجدر الاشارة الى ان تالكوت سيلي (Talcott Seelye) مدير الشؤون العربية الشمالية في وزارة الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت قد علق قائلاً: "إنَّ تورط موسكو في اثارة الازمة لم تكن موجودة الى حد علمنا في الواقع وكان لدنيا تقارير استخباراتية موثوقة تشير إلى ان السوفيت سعوا لكبح جماح سورية حتى اسهمت في قرار الأسد لحجب قواته الجوية من مساعدة الدبابات الغازية، وان جدال البيت الأبيض من اننا اوقفنا السوفيت لهو هراء محض"[4].

---

(1) كمال ديب، المصدر السابق، ص289 – 391.

(2) مالكولم كير، المصدر السابق، ص 271 – 272.

(3) فرانتس تشنر وآخرون، تاريخ العالم العربي، دار صادر، بيروت، 1975، ص276.

(4)Neff, op.cit., P. 41.

**المصادر:**

أولا: مذكرات باللغة الانكليزية :

-Rabin, Yitzhak, The Rabin Memories,University of California Press, 1996.

-Kissinger,Henry A., White House years, New York,Little Brown and Company,1979.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية غيرالمنشورة:

-باللغة العربية:

-الشبيب،مهند عبدالعزيز عطية،سياسة الاردن تجاة منظمة التحرير الفلسطينية1964-1971دراسة تاريخية،اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،2009.

-العابد، عمار فاضل حمزة عباس، العلاقات الاردنية-الامريكية1953-1973، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة،2002.

-باللغة الانكليزية:

-Chanis,Jonathan Abraham, Soviet policy toward Syria and the lesson Of Egypt, Adissertation Doctor of philosophy, University of New York, 1987.

-Ilgenfritz, Craig A., Power and the Soviet Syrian alliance: Acase study of the Soviet Syrian bargaining , Process over the Lebanese Civil War, Adissertation Doctor of philosophy, Miami University,December1996.

ثالثا: الموسوعات :

-اعلام القرن العشرين: سياسة، اقتصاد، ابداع، فن، ادب، دار الحسام للنشر والطباعة والتوزيع، د.م.، 1993.

-الموسوعة الفلسطينية، المجلد الخامس، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت،1984.

رابعا: الكتب العربية والمعربة:

-تشنر، فرانتس واخرون، تاريخ العالم العربي، دار صادر، بيروت،1975.

-دشنر، كارل هاينتس، تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد حديد، دار قدس للنشر والتوزيع، دمشق،2003.

-ديب، كمال، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف2011، دار النهار للنشر، بيروت،2012.

-زين العابدين، بشير، الجيش والسياسة في سورية1918-2000دراسة نقدية، ط1، دار الجابيه، لندن،2008.

-سيل، باتريك، الاسد-الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت،2010.

-كير، مالكولم ، عبدالناصر والحرب العربية الباردة1958-1970، ترجمة عبد الرؤف احمد عمرو، الهيئه المصرية العامة للكتاب، مصر،1997.

-مانغولد، بيتر، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط، ترجمة اديب شيش، ط2، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،1994.

-مصطفى، احمد عبدالرحيم، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت،1978.

-مطر، جميل وعلي الدين هلال، النظام الاقليمي العربي-دراسة في العلاقات السياسية العربية، بيروت ،1986.

-هويدي، امين، كيسنجر وادارة الصراع الدولي، بيروت،1979.

خامسا: الكتب باللغة الانكليزية:

-Avnery,U., My friend-the Enemy, London,1986.

-Dobson, Christopher, Black September,Is s short violent history, New York, 1974.

-Dowty, Alan, Middle East crisis : U.S. decision making in: 1958-1970, and1973, California,1984

-Joyce, Miriam, Anglo-American support for Jordon: the eareer of Kig Huseeen, New York.

-Neef, Donald, Warriors against Israel: How Israel won the battle to become America s ally, Brattleboro,1988.

-Quandt, William B., Decade of decision: American policy toward the Arab-Israel conflict1967-1976, University of California Press, 1978.

-Ramet, Pedro, The Soviet-Syrian relationship since 1955, Boulder, 1990.

-Weinberger, Naomi Joy, Syrian intervention in Lebanon: The1975-1976Civil War, New York, Oxford University Press, 1986.

- سادسا: البحوث والدراسات المنشورة باللغة الانكليزية:

-Atherton, Alfred L., The Soviet rolein the Middle East: An American view, Middle East Journal, Vol.39,No.4(Autumn,1985).

-Dowty, Alan, The U.S.and the Syrian –Jordan confrontation 1970, The Jerusalem Joumal of International Relations, Vol.3,n2-3,1978.

**الملخص باللغة العربية:**

الحرب الاهلية في الاردن هي حرب بين قوات الملك حسين والمقاومة الفلسطينية في الاردن حيث دارت معارك دامية وتصاعد القتال في ايلول1970وقد تدخلت سورية لصالح المقاومة الفلسطينية واحتلت مدينة اربد الاردنية ولكن الاردن طلب مساعدة الولايات المتحدة الامريكية وانسحبت القوات السورية الى داخل حدودها وبذلك سيطر الجيش الاردني على بلادة وطرد الفلسطينيين خارج البلاد، وقد رفض السوفيت التدخل السوري في الاردن.

**الملخص باللغة الانكليزية:**

The Civil War in Jordan is awar between the forces of King Hussein and the Palestinian resistance in Jordan , where bloody battles and escalating fighting took place in September 1970. Syria intervened in favor of the Palestinian resistance and accupied the Jordanian city of Irbid , but Jordan sought the assistance of the United States and the Syrian forces withdrew to its borders. And the expulsion of Palestinians from abroad . The Soviet refused Syrian intervention in Jordan.